إيمانيات

إعداد/ لؤي عباس غالب

هذه كلمات واسطر موجزة تتعلق بفضل الجود والانفاق في شهر رمضان وكيف كان النبي صلى الله علي وسلم جوادا في هذا الشهر وفي غيره.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : «كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة» (رواه البخاري ومسلم).

الجود هو سعة العطاء وكثرته ولما كان الله عز وجل قد جبل نبيه صلى الله عليه وسلم على اكمل الاخلاق واشرفها، كما في حديث ابي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق» كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس كلهم، من بذل العلم والمال وبذل نفسه لله تعالى لاظهار دينه وهداية عباده وايصال النفع اليهم بكل طريق، من اطعام جائعهم ووعظ جاهلهم وقضاء حوائجهم وتحمل اثقالهم، وكان جوده كله لله تعالى، وفي ابتغاء مرضاته فبذله المال كان لفقير او محتاج او في سبيل الله او يتألف به قلوب من يقوي الاسلام باسلامه وكان جوده يتضاعف في رمضان.

وفي تضاعف جوده صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان بخصوصه فوائد كثيرة منها :

١ – شرف الزمان ومضاعفة اجر العمل فيه فعن انس مرفوعا «افضل الصدقة صدقة رمضان» (رواه الترمدي).

٢ – اعانة الصائمين والقائمين والذاكرين على طاعاتهم يستوجب المعين لهم مثل اجرهم كما ان من جهز غازيا غزا ومن خلفه في اهله غزا.

٣ – ان شهر رمضان شهر يجود الله فيه على عباده بالرحمة والمغفرة والعتق من النار لاسيما ليلة القدر والله يرحم من عباده الرحماء، فمن جاد على عباد الله جاد الله عليه بالعطاء والفضل والجزاء من جنس العمل.

٤ – الجمع بين الصيام والصدقة من موجبات الجنة، كما في حديث «ان في الجنة غرفا يرى ظهورها من بطونها، وبطونها من ظهورها» قيل لمن هي يا رسول الله قال : «لمن طيب الكلام، وأطعم الطعام، وأدام الصيام، وصلى بالليل والناس نيام» (رواه الترمدي واحمد).. وهذه كلها تكون في رمضان فيجتمع فيه للمؤمن الصيام والقيام والصدقة وطيب الكلام فانه ينهى فيه الصائم عن اللغو والرفث . والصيام والصلاة والصدقة توصل صاحبها الى الله عز وجل. قال بعض السلف : الصلاة توصل صاحبها الى نصف الطريق والصيام يوصله الى باب الملك، والصدقة تأخذ بيده فتدخله على الملك.

ومنها ايضا ان الجمع بين الصيام والصدقة ابلغ في تكفير الخطايا واتقاء جهنم والمباعدة عنها وكان ابو الدرداء يقول صلوا في ظلمة الليل ركعتين لظلمة القبور، وصوموا يوما شديدا حره لحر يوم النشر، وتصدقوا بصدقة لشر يوم عسير.

ومنها ايضا ان الصيام لابد ان يقع فيه خلل ، وتكفير الصيام للذنوب مشروط بالتحفظ مما ينبغي التحفظ منه، فالصدقة تجبر ما فيه من النقص والخلل ولهذا وجب في آخر شهر رمضان زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث.

جاء سائل الى الامام احمد، فدفع اليه رغيفين كان يعدهما لفطره ثم طوى واصبح صائما وكان الحسن يطعم اخوانه وهو صائم تطوعا، ويجلس يروحهم وهم يأكلون .

سلام على تلك الارواح.. رحمة الله على تلك الاشباح ، لم يبق منهم الا

مدن ومعالم

قلعة صيرة

إعداد/ عبدالله بخاش

تعتبر قلعة صيرة من أقدم المعالم الأثرية التاريخية بمحافظة عدن ، وتعد مع صهاريج الطويلة اشهر معلمين أثريين بارزين في تاريخ عدن ، وهي عبارة عن قلعة محصنة قديمة توجد بها تحصينات عسكرية تعتلي جبل صيرة الاسود الذي يطلق عليه جزيرة صيرة الواقعة في البحر قبالة خليج حقات ، وتنتصب الجزيرة وقلعتها في البحر كدير بان يعايش النهار ويسامر الليل بكل يقظة لحماية عدن ، وكخط دفاع متقدم ، اضافة إلى ذلك تستمد الجزيرة من موقعها الحساس ميزة هامة هي مراقبة حركة السفن القادمة إلى ميناء عدن والخارجه منه ، وتقع جزيرة صيرة وجبلها قبالة جبل المنظر من جبال حقات وتوجد بالقلعة بئر تسمى (بئر الهرامسة) تروج بعض الاساطير بأن الجن والعفاريت هم من قاموا بحفرها ، وتتعدد الآراء في المصادر التاريخية القديمة والحديثة حول تاريخ وفترة زمن بناء القلعة ، لا يعرف على وجه الدقة تاريخ انشائها الحقيقي فمنهم من يرى انها انشئت مع بدايات ظهور ميناء عدن كريتر كميناء تاريخي لعدن ويعود ذلك إلى فترة ماقبل الاسلام ، ويرجع آخرون ظهور تلك الاستحكامات الدفاعية إلى القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلادي اثناء دخول المماليك والاتراك اليمن تحت غطاء مواجهة الغزو البرتغالي ، ويعود ذلك التخطيط إلى غياب أو اندثار بعض المصادر التاريخية التي قد تكون اوردت شيئاً يتعلق بانشاء قلعة صيرة وقلة الدراسات الأثرية المتخصصة في هذا الجانب.

وترجع إحدى الدراسات الميدانية الحديثة اعتماداً على شواهد تاريخية بأن أول بناء اصلي للقلعة يرجع إلى الامير الايوبي عثمان الزنجبيلي التكريتي الى عدن من قبل توران شاة الأيوبي عثمان الزنجبيلي التكريتي والي عدن من قبل توران شاه والأيوبي شقيق صلاح الدين الايوبي الذي جاء إلى اليمن في سنة (٥٦٩هـ) الموافق (١١٧٣م)وكلف واليه على عدن / عثمان الزنجبيلي ببناء الاسوار والحصون ، وما يؤيد هذا الرأي هو التشابه في المخطط العام للقلاع وابراجها التي اقامها الايوبيين في مصر والشام مع قلعة صيرة .

وتتكون قلعة صيرة من برجين كبيرين اسطوانيين تنحصر بينهما مداخل القلعة ويوجد في البرجين فتحات لرمي السهام تسمى (المزاغل) ويتم الصعود إلى مدخل القلعة بواسطة سلم يؤدي إلى بوابة مستطيلة خشبية تؤدي إلى باب خشبي خلفي يطل على الصالة المركزية الرئيسية التي تتوزع منها طرقات (ممرات جانبية) توصل إلى غرف (حجرات) ذات مساحات مختلفة توجد بجدرانها فتحات لرمي السهام كما يوجد سلم (درج) أخر يوصل إلى الطابق العلوي للقلعة ، وتوجد بالممرات أقبية ذات شكل اسطواني كما توجد بأسقف الحجرات فتحات لدخول الضوء وتحسين التهوية وبصورة خاصة في الصالة المركزية ، كما يوجد في سطح القلعة (فوق الطابق الثاني) قواعد مستديرة الشكل من الحجار الضخمة ويوجد على تلك القواعد قواعد حديدية بغرض تركيب المدافع (استخدمت بداية فترات الاتراك والانجليز) ومنذ القدم اكتسبت قلعة صيرة اهمية لدى ولاة وحكام الدول المتعاقبة في السيطرة على عدن ، وتعرضت للاهمال وعدم العناية الكافية .وفي مطلع القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي في عهد الدولة الطاهرية نالت القلعة اهمية وتم صيانتها وترميمها ودعمها بالعدد الكافي من الحراس لتحصينها بغرض صد هجمات الغزو الخارجي لها فمثلاً ضد البرتغاليين في (١٥١٣م–١٥١٦م) والمماليك والعثمانيين في (٩٢٢هـ–١٥١٧م) و(٩٤٤هـ – ١٥٣٨م) وقد تمت العناية بها بصورة خاصة خلال ولاية الأمير مرجان الوالي من قبل الدولة الطاهرية .وفي ظل محاولة الانجليز الاستيلاء على عدن صمدت عدن وقلعتها ولكن فارق الامكانات العسكرية مكن الانجليز من احتلال عدن في ١٩–١–١٨٣٩م ، فأقاموا استحكامات (تحصينات) عسكرية حديثة لمواجهة منافسيهم وبالذات

صوموا تصحوا

اعداد/عبدالواحد الضراب

ماذا يحدث عندما يمتنع الانسان عن الطعام والشراب أثناء الصوم؟

اولاً:– يحدث في البداية الشعور بالجوع ، حيث تخلو المعدة من الطعام وتنخفض نسبة السكر في الدم.

ثانياً :– قد يحدث عقب ذلك بعض التهيج العصبي في الايام الاولى من الصوم، يسبب خروج الانسان عن المألوف من العادات ، وبعض التغيرات في الانسجة المختلفة بالجسم .. وهذه الظاهرة قد لاتحدث في كثير من الناس.

ثالثاً:– قد يعقب ذلك شعور بالضعف وخاصة عند اولئك الصائمين الذين يبذلون جهوداً فوق العادة اثناء تأدية وظائفهم ، واولئك الذين قد يهملون في تعاطي وجبتي السحور والافطار على الطريقة الصحية المناسبة لهم.

وهناك بعض الامور الخفية التي تحدث داخل جسم الانسان دون أن نراهم ، فالكبد مثلاً به كمية مخزونة من السكر للطوارئ وزيادة هذه الكمية بالكبد قد تكون لها آثار وخيمة أما عند الصوم فان سكر الكبد يتحرك .. ويذهب إلى الدم والانسجة للاستفادة منه اثناء الصوم.

كذلك يتحرك الدهن المخزون تحت الجلد أو في الاماكن الأخرى وهي وسيلة سهلة للتخلص من هذا العبء الزائد من الدهون التي تسبب السمنة وما تجره من مصائب ومضاعفات خطيرة.

كذلك تتحرك بعض مواد العضلات والغدد وبعض البروتينات ، ومن ثم نجد أن معظم الاعضاء تضحي بمادتها الخاصة للابقاء على كمال الوسط الداخلي ، وسلامة القلب والجهاز العصبي ، وهكذا نرى أن الصوم ينظف ويبدل أنسجتنا ، لكننا نلاحظ الآتي:–

إن الذي يتم استهلاكه هي الانسجة الزائدة أو الانسجة الغير رئيسية فمثلاً:–

العضلات تفقد ٤٠٪
الطحال يفقد٦٧٪
الكبد يفقد ٥٤٪
أما القلب فيفقد ٣٪ فقط

أما انسجة المخ والاعصاب فلا تمس أبداً ، والمفقود عادة من الانسجة لا يمس الجوهر وإنما يتناول المادة الزائدة أو المضرة.

ويلاحظ أيضاً أن النبض الطبيعي للقلب يتراوح بين ٧٠ – ٨٨ نبضة مثلاً أما أثناء الصوم فيقل الدم الذاهب إلى المعدة ، وبالتالي يقل الجهد الذي يبذله القلب، وينخفض النبض احياناً إلى حوالي ٦٠ نبضة فقط، وفي ذلك راحة للقلب وتخفيف من العبء عليه ، وهذا هام وخاصة بالنسبة لكبارالسن ومرضى القلب والضغط.. الا ما أروع هذا القول (صوموا تصحوا)

وقفات رمضانية

تحررها: ذكرى النقيب

عمل الكثير في رمضان (النميمة) في الآخرين وكشف ما يكره كشفه فهي تطلق في الغالب على من ينم قول الغير إلى المقول فيه كقوله :– فلان يقول فيك كذا وليست النميمة مخصوصة بذلك بل حدها كشف ما يكره كشفه، سواء كرهه المنقول عنه أو المنقول إليه أو ثالث وسواء كان الكشف بالقول أو الكتابة أو الرمز أو الإيماء أو نحوها، فحقيقة النميمة إفشاء السر وهتك الستر عما يكره كشفه ، فينبغي للإنسان أن يسكت عن كل ماراه من أحوال الناس إلا ما في حكايته فائدة لمسلم أو رفع معصية وكل من تحملت إليه نميمة وقيل له :– قال فيك فلان كناء لزمه ستة أمور .

الأول:– أن لايصد قه،ذلك النمام فاسق .
الثاني :– أن ينهاه عن ذلك وينصحه ويقبح فعله
الثالث:– أن يبغضه في الله تعالى .. فإنه بغيض عند الله تعالى .
الرابع :– أن لا يظن بالمنقول عنه السوء لقول الله تعالى :– (اجتنبوا كثيراً من الظن)
الخامس :– أن لا يحملك ما حكي لك على التجسس والبحث عن تحقيق ذلك قال الله تعالى : (ولا تجسسوا)
السادس :– أن لا يرضى لنفسه ما نهى النمام عنه فلا يحكي نميمته .

فالنميمة قبيحة ولا يجب أن تبدد من مؤمن خاصة في هذا الشهر الفضيل الذي يلجأ فيه كثيرون إلى هذا السلوك مبتعدين عن العمل الحقيقي والنافع والعبادة التي نكسب بها رضا الخالق وشرف الجنة فهل يرضى مؤمناً لنفسه أن يكون خارج الجنة .

إذاً فلنعمل لآخرتنا ولنستغل هذا الشهر الكريم في العبادة الحقيقية .. فالإنسان رقيب نفسه ورأس الحكمة مخافة الله.

أحاديث شريفة

يقول ابن عباس في قوله تعالى : و على الذين يطيقونه فدية : ليست بمنسوخة هي للكبير الذي لا يستطيع الصوم
المصدر: إرواء الغليل رقم الحديث: ٩١٢ درجة الحديث: صحيح

٢ يا معشر الشباب : من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر و أحصن للفرج و من لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء
المصدر: إرواء الغليل رقم الحديث: ١٧٨١ درجة الحديث: صحيح

٣ ما بال الحائض تقضي الصوم و لا تقضي الصلاة ؟ فقالت : كان يصيبنا ذلك مع رسول الله فنؤمر بقضاء الصوم و لا نؤمر بقضاء الصلاة
المصدر: إرواء الغليل رقم الحديث: ٢٠٠ درجة الحديث: صحيح

٤ الصوم يوم تصومون ، و الفطر يوم تفطرون ، و الأضحى يوم تضحون
المصدر: السلسلة الصحيحة رقم الحديث: ٢٢٤ درجة الحديث: إسناده جيد

٥ أفضل الصوم: صوم أخي داود؛ كان يصوم يوماً، ويفطر يوماً، ولا يفر إذا لاقى
المصدر: السلسلة الصحيحة رقم الحديث: ٣٩٩٠ درجة الحديث: حسن صحيح

٦ إن الله – عز وجل – يقول : إن الصوم لي ، وأنا أجزي به. إن للصائم فرحتين: إذا أفطر فرح، وإذا لقي الله فجزاه فرح. والذي نفس محمد بيده! لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك
المصدر: السلسلة الصحيحة رقم الحديث: ٣٥١٦ درجة الحديث: أخرجه مسلم

٧ عليك بالهجرة فإنه لا مثل لها ، عليك بالصوم فإنه لا مثل له ، عليك بالسجود ، فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة ، و حطَّ عنك بها خطيئة

المصدر: السلسلة الصحيحة رقم الحديث: ١٩٣٧ درجة الحديث: صحيح

٨ النكاح من سنتي فمن لم يعمل بسنتي فليس مني ، و تزوجوا ؛ فإني مكاثر بكم الأمم ، و من كان ذا طول فلينكح ، و من لم يجد فعليه بالصيام ، فإن الصوم له وجاء
المصدر: السلسلة الصحيحة رقم الحديث: ٢٣٨٣ درجة الحديث: صحيح

٩ الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة
المصدر: السلسلة الصحيحة رقم الحديث: ١٩٢٢ درجة الحديث: حسن لشواهده

١٠ ثلاث أحلف عليهن : لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له ، و سهام الإسلام ثلاثة : الصوم ، و الصلاة ، و الصدقة ، لا يتولى الله عبدا فيوليه غيره يوم القيامة ، ولا يحب رجل قوما إلا جاء معهم يوم القيامة ، والرابعة لو حلفت عليها لم أخف أن آثم : لا يستر الله على عبده في الدنيا إلا ستر عليه في الآخرة
المصدر: السلسلة الصحيحة رقم الحديث: ١٣٨٧ درجة الحديث: إسناده صحيح، رجاله ث

ثمرات الصيام

إن ثمرات الصيام كثيرة فهناك صحة الأبدان فقد ورد في الحديث الذي أخرجه الطبراني من حديث أبي هريرة "اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا" فالصوم يذهب بفضلات الجسم ويصفه من رواسب السموم ويعالج كثيرا من الأمراض المستعصية خاصة ما يتصل بأمراض المعدة .. ثم أمراض الدم ثم الأمراض النفسية الأخرى التي يسهم الصيام في علاجها وإعادة توازن المسلم مع نفسه من خلال الالتزام بالطاعات في أوقاتها وتنقية النفس من أدرائها .

وهناك إجابة الدعاء وذلك من علامة اللطف والاعتناء فقد ورد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي خرجه ابن ماجه "ثلاث لا ترد دعوتهم : الإمام العادل ، والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم يرفعها الله دون الغمام ويقول لها وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين" .

وهناك فرح الصائم بصيامه فهناك فرحتان له فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه أما فرحة عند فطره فيفرح بما أنعم الله عليه من القيام بعبادة الصيام الذي هو من أفضل الأعمال الصالحة وأما فرحه عند لقاء ربه فيفرح بصومه حين يجد جزاءه عند الله تعالى حين يقال :

أين الصائمون ليدخلوا الجنة من باب الريان الذي لا يدخله أحد غيرهم .

ومن ثمراته كذلك أنه يشفع الصيام لصاحبه يوم القيامة كما ورد في الحديث الذي رواه الإمام أحمد عن ابن عمر رضي الله عنهما قائلا :

"أي رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه" .

وهناك تهذيب الجوارح وصيانتها عن الاسترسال في المخالفات وهذا هو أعظم ثمرات الصوم بل هو الأصل في تحقيق المعنى فإن النفس إذا ذاقت ألم الجوع انقادت وأذعنت واشتغلت بما هي فيه عن امتداد أملها إلى الفكر الدنية فتسكن جوارحها عن الحركات لا ردية وتمتنع عن انتهاك المحارم المردية فيأتي كف الجوارح (العين والأذن واللسان والبطن والفرج واليد والرجل) ومن معاني الحياء والاستقامة حفظ هذه الجوارح وصومها عن الباطل والأذى.

وهناك المباهاة به يوم القيامة مما ورد في الأحاديث الصحيحة "إن الله سبحانه وتعالى يقول يا ملائكتي انظروا إلى عبدي ترك شهوته ولذته وكعامه وشرابه من أجلي" .

ومن ثمرات الصيام كذلك خذلان أعوان الشيطان ونصر مما يقوي مذموم الشهوات ومن ثمراته رقة القلب وغزارة الدمع وذلك من أسباب السعادة ومن ثمراته كذلك تدريب المسلم على قيام الليل والإكثار من الصدقات واعتياد المساجد والتفطن إلى تعاقب الليل والنهار وهما من أيات الله.

وهناك الشعور بالتغيير الذي يجده الصائم هذا التغيير في قوة عزيمة المسلم وسيطرته على شهواته ومكابدة المشاق والآلام فيحدث انقلاب داخل الصائم الذي يعتاد من قبل على أوقات للطعام فإذا به الآن يتغلب على ذلك

{ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ([النور: ٥١.]

وهناك تكفير الذنوب ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ("من صام رمضان إيمانا واحتساب غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه" وفيها أيضا من حديث أبي هريرة "من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر" وما خرجه مسلم من حديث أبي هريرة "الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا أجتنبت الكبائر" .

وهناك العتق من النار فرمضان أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار ولله عز وجل في كل يوم من شهر رمضان عند طلوع الشمس عتقاء يعتقهم من النار عبيدا وإماء كما تواترت الأحاديث على ذلك وتأتي مغفرة الله تعالى لهم جميعا في آخر الشهر ففي آخر ليلة من رمضان يغفر الله لهم جميعا .

وهناك حديث جامع لهذه الفضائل والثمرات وهو حديث سلمان المرفوع "من تطوع فيه بخصلة من خصال الخير كان كم أدى فريضة فيما سواه ومن أدى فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه" وما خرجه الإمام أحمد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه "أعطيت أمتي خمس خصال في رمضان لم يعطها أمة غيرهم " الحديث .

اللهم لا تردنا خائبين .. ولا من عطاياك مفلسين ولا عن بابك مطرودين وآمنا من فزع يوم الدين يا أرحم الراحمين.

المراجع :–

كتاب معالم شهر الصيام للدكتور/ أحمد عبد الرحيم السايح
وللدكتور/ أحمد عبده عوض

أعلام من اليمن

عمار بن ياسر

إعداد / عماد محمد عبدالله

إن اول من بنى مسجداً في الاسلام هو مسجد " قباء" في المدينة المنورة هو الصحابي الجليل / عمار بن ياسر " رضي الله عنه " والذي ولد تقريباً في ٤٣ قبل الهجرة وتوفي سنة ٣٧هـ شهيداً .

ويكنى عمار بـ" أبي اليقظان " وكان عمار " رضي الله عنه " اسود اللون طويل القامة كما روى الطبراني باسناد حسن وقد تقدم في الترجمة عن أبيه... وهو من أهل اليمن من عنس وهي بطن من بطون قبيلة " مذحج " .

وفي حديث عن أبي سعيد قال :– كنا نعمل على بناء مسجد وكنا نحمل لبنة لبنة لبناء المسجد إلا أن عمار بن ياسر " رضي الله عنه " كان يحمل ضعف ماكنا نحمله أي يحمل لبنتين لبنتين.. فلما رآه النبي " صلى الله عليه وسلم " وجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح " (ويح هي كلمة تقال في حالة الشفقة والعطف)" عمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار " رواه البخاري".

وليس في هذا الحديث منقبة واحدة لاصحابي الجليل / عمار بن ياسر " رضي الله عنه " فحسب ولكنها مناقب ومناقب فحمله لبنتين لبنتين زيادة عن الناس مكرمة له ومنقبة تدل على همته العالية وتضحيته الغالية وايمانه الرفيع والعميق.

ولاشك بأن ينفض التراب عن عمار " رضي الله عنه " حبيب الله تعالى وسيد الخلق " صلى الله عليه وسلم " واشرفهم بيديه الشريفتين هو ذلك الفضل الكبير والشرف العظيم والفخر الذي بلغ مابلغ .. وفوق هذا المكرمة والفضل الذي قال عنه الحبيب المصطفى " صلى الله عليه وسلم " ايضاً تحدث عنه النبي " صلى الله عليه وسلم " حيث

جاء في الصحيح عن عمار بن ياسر " رضي الله عنه " " عمار تقتله الفئة الباغية " .

وقال رسول الله " صلى الله عليه وسلم " عن الصحابي الجليل / عمار بن ياسر " رضي الله عنه" أقتدوا باللذين من بعدي وهم : ابوبكر وعمر ، واهتدوا بهدى عمار ، وماحدثكم ابن مسعود فاقبلوه " رواه أبو يعلى في مسنده واسناده صحيح ، رواه الترمذي وابن ماجه بدون وماحدثكم ابن مسعود فاقبلوه، وقال الترمذي حسن".

وكان عمار بن ياسر رضي الله عنه من اوائل من أسلم في مكة المكرمة ومن السباقين الأولين ، وقد اورد الحافظ بن حجر في الاصابة أن البخاري اخرج عن الصحابي عمار رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله " صلى الله عليه وسلم " ومامعه آلا خمسة اعبد وامرأتان وابوبكر .. وايضاً كان الصحابي الجليل / عمار بن ياسر"رضي الله عنه " سابع سبعة اظهروا الاسلام في مكة المكرمة " كما روى الطبراني مرسلاً باسناد حسن "

كما قال عنه رسول الله " صلى الله عليه وسلم " من عادى عماراً عاداه الله، ومن ابغض عماراً ابغضه الله " اخرجه احمد والنسائي والطبراني وابن أبي شيبة ورجالة رجال الصحيح".

وايضاً ماقاله رسول الله " صلى الله عليه وسلم " في الصحابي الجليل / عمار بن ياسر "رضي الله عنه " قال " صلى الله عليه وسلم " " ابن سمية ما عرض عليه أمران إلا أختار ارشدهما " رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ورواه الترمذي قال حسن غريب... وأكد " صلى الله عليه وسلم " أنه إذا اختلف الناس كان ابن سمية " عمار بن ياسر " مع الحق " اخرجه الطبراني والحاكم وصححه ووافقه الذهبي" . وفي حديث قال رسول الله " صلى الله عليه وسلم " لعمار : مرحباً بالطيب المطيب " اخرجه أحمد والترمذي وقال حسن صحيح والحاكم وابن ابي شيبة وأبو داؤد الطيالسي".

كما روى البخاري في صحيحه أن أبا الدرداء "رضي الله عنه " قال عن عمار "رضي الله عنه " الذي اجاره الله على لسان نبيه " صلى الله عليه وسلم " يعني من الشيطان.

وقال رسول الله " صلى الله عليه وسلم " أبو اليقظان – كنية عمار بن ياسر. على الفطرة لا يدعها حتى يموت أو يمسه الهرم " رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجالهما ثقات " ... وفي إيمان الصحابي الجليل / عمار " رضي الله عنه " قال الحبيب المصطفى " صلى الله عليه وسلم " ملئ – أي عمار – إيماناً إلى مشاشة " المشاشة معناها رؤوس العظام " اخرجه النسائي وابن ماجه والبزار وقال الحافظ في الاصابة سنده حسن ... وفي حديث قال الهيثمي واخرجه البزار باسناد رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف لا يضر من حديث علي قال سمعت رسول الله " صلى الله عليه وسلم " يقول عمار ولحمه حرام على النار أن تطعمه.

ولقوة إيمان الصحابي / عمار بن ياسر وأسرته التي عذبه أشد العذاب على يد الكفار لاجبارهم على الكفر ... وجاء وعد الله عزوجل على لسان الحبيب المصطفى رسول الله " صلى الله عليه وسلم " ابشروا آل ياسر موعدكم الجنة وفي حديث آخر : اللهم أغفر لآل ياسر وقد فعلت.

وقال الحافظ بن حجر في الاصابة : واتفقوا على أنه نزل فيه "إلا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان".. وقد عاش عمار بن ياسر مع الرسول " صلى الله عليه وسلم " حيث شهد جميع المشاهد مع الرسول " صلى الله عليه وسلم " .

وقال عنه السفاريني أنه شهد معركة " بدر " والمشاهد كلها ولم يشهدها من أبواه مسلمان من الصحابة سواه.